

سِفْرُ زَكَرِيَّا

القسم الأول

دعوة إلى التوبة

^{1 1} في الشهر الثامن، في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الرب إلى زكريا (بن برَكيا) بن عدو النبي قائلاً: ((إن الرب غضب غضباً على آبائكم. ³ فقل لهم: ((هكذا قال رب القوّات: إرجعوا إليّ، يقول رب القوّات، فأرجع إليكم، قال رب القوّات. ⁴ لا تكونوا كأبائكم الذين ناداهم الأنبياء الأولون قائلين: هكذا قال رب القوّات: إرجعوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم الشريرة. فلم يسمعوا ولم يُصغوا إليّ، يقول الرب. ⁵ أبأؤكم أين هم، والأنبياء هل يخبثون للأبد؟ ⁶ لكن أقوالي وقرائصي التي أمرت بها عبيدي الأنبياء ألم تُدرك آباءكم؟ فرجعوا وقالوا: ((كما قصد رب القوّات أن يصنع بنا بحسب طرقنا وأعمالنا هكذا صنع بنا))).

الرؤيا الأولى: الفرسان

⁷ في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر، الذي هو شباط، في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برَكيا بن عدو النبي قائلاً: ⁸ رأيت في الليل رؤيا، فإذا برجل راكب على فرس أحمر، وهو واقف بين الآس الذي في الهوة، وخلفه أفراس حمر وشقر وبيض. ⁹ فقلت: ((من هؤلاء يا سيدي؟)) فقال لي الملاك المتكلم معي: ((أنا أريك من هؤلاء))). ¹⁰ فأجاب الرجل الواقف بين الآس وقال: ((هؤلاء هم الذين أرسلهم الرب ليطفوا في الأرض))). ¹¹ فكلموا ملاك الرب الواقف بين الآس وقالوا: ((قد طُفنا في الأرض، فإذا الأرض كلها أهلة هادئة))). ¹² فأجاب ملاك الرب وقال: ((يا رب القوّات، الى متى لا ترحم أورشليم ومُدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة؟)) ¹³ فأجاب الرب الملاك المتكلم معي بكلام خير، كلام تعزية. ¹⁴ فقال لي الملاك المتكلم معي: ((ناد قائلاً: هكذا قال رب القوّات: إني قد غرت على أورشليم وصهيون غيرة عظيمة، ¹⁵ وقد غضبت غضباً عظيماً على الأمم المُطمئنة، ولقد كان غضبي قليلاً، فهم ساعدوا على البؤس. ¹⁶ لذلك هكذا قال الرب: إني رجعت إلى أورشليم بالمراحم، فبينى بيتي فيها، يقول رب القوّات، ويُمَد الحبل على أورشليم. ¹⁷ وناد أيضاً قائلاً: هكذا قال رب القوّات: إن مُدني ستعود تفيض خيراً والرب سيعود يُعزي صهيون ويختار أورشليم))).

الرؤيا الثانية: القرون والحداون

^{1 2} ورفعت عيني ورأيت في الرؤيا، فإذا بأربعة قرون. ² فقلت للملاك المتكلم معي: ((ما هذه؟)) فقال لي: ((هذه هي القرون التي نثرت يهوذا وإسرائيل وأورشليم))). ³ وأراني الرب أربعة حداون. ⁴ فقلت: ((ماذا أتى هؤلاء يصنعون؟)) فتكلم قائلاً: ((هذه هي القرون التي نثرت يهوذا، حتى لم يرفع إنسان رأسه. فأتى هؤلاء ليفزعوهم، ليصرعوا قرون الأمم التي رفعت القرن على أرض يهوذا لتنتثرها))).

الرؤيا الثالثة: المساح

⁵ ورفعت عيني ورأيت رؤيا، فإذا برجل ويده حبل مساحة. ⁶ فقلت: ((إلى أين أنت مُنطلق؟)) فقال لي: ((للمسح أورشليم وأرى كم عرضها كم طولها)) ⁷ فإذا بالملاك المتكلم معي قد تقدّم، وتقدّم ملاك آخر للقائه. ⁸ فقال له: ((بادِر فكلّم هذا الفتى قائلاً: إن أورشليم ستسكن بغير أسوار من كثرة البشر والبهائم فيها، ⁹ وأنا أكون لها، يقول الرب، سور نار من حولها ومجداً في وسطها).

(2)

¹⁰ هَيَّا هَيَّا أَهْرَبُوا

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ

فَائِي قَدْ شَتَّكُمْ

نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹¹ هَيَّا تَخَلَّصِي يَا صِهْيُون

المُساكِنَةُ لِبِنْتِ بَابِلَ. ¹² فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ القُوَّاتِ

بعد أَنْ أَرْسَلَنِي المَجْدُ

إِلَى الأُمَّمِ الَّتِي سَلَبْتَكُمْ:

مَنْ يَمْسُكُم يَمْسُ حِدَاقَةَ عَيْنِي. ¹³ وهَاءِذَا أَرْفَعُ يَدِي عَلَيْهَا

فَتَكُونُ غَنِيمَةً لِعَبِيدِهِمْ

فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ القُوَّاتِ أَرْسَلَنِي.

¹⁴ إِهْتَفِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيُون

فَهَاءِذَا آتَى وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

¹⁵ فَتَنْصَمُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ

إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ

وَتَكُونُ لِي شَعْباً

فَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ

فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ القُوَّاتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ¹⁶ وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُودَا

نَصِيبَهُ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ

وَيَعُودُ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ لَيْسَكُنَّ كُلُّ بَشَرٍ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ

فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِهِ.

الرؤيا الرابعة: يشوع الكاهن العظيم

^{1 3} وَأَرَانِي يَشُوعَ الكَاهِنِ العَظِيمِ واقِفاً أَمَامَ مَلَائِكِ الرَّبِّ، والشَّيْطَانِ واقِفاً عَنِ يَمِينِهِ لِيَتَّهَمَهُ. ² فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: ((

رَجَرَكَ: الرَّبُّ، يَا شَيْطَانُ، رَجَرَكَ الرَّبُّ الَّذِي آخْتَارَ أُورُشَلِيمَ. أَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟)) ³ وَكَانَ يَشُوعُ لَابِساً

ثِيَاباً قَدْرَةً وَهُوَ واقِفٌ أَمَامَ المَلَائِكِ. ⁴ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الواقِفِينَ أَمَامَهُ قائلاً: ((إنزعوا عَنهُ الثِّيَابَ القَدْرَةَ)). وَقَالَ لَهُ: ((

أَنْظُرْ! إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ إِثْمَكَ عَنكَ. فَلتَلْبَسْ ثِيَاباً فَاخِرَةً)). ⁵ وَقُلْتُ: لِيُجْعَلَ تاجٌ طَاهِرٌ عَلَى رَأْسِهِ. فَجَعَلُوا التَّاجَ الطَّاهِرَ

عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْبَسُوهُ الثِّيَابَ وَمَلَائِكِ الرَّبِّ واقِف. ⁶ فَحَدَّرَ مَلَائِكُ الرَّبِّ يَشُوعَ قائلاً: ((هَكَذَا قَالَ رَبُّ القُوَّاتِ: إِنْ سِرْتَ

فِي طُرُقِي وَحَفِظْتَ أَحْكَامِي، فَأَنْتِ أَيْضاً تَحْكُمُ عَلَى بَيْتِي وَتُحَافِظُ عَلَى دِيَارِي، فَأُعْطِيكَ سَبِيلاً إِلَى وَسْطِ أَوْلِيكَ

الواقِفِينَ هُنَا)).

مجيء النَّبْتِ

⁸ فَاسْمَعِ، يَا يَشُوعُ الكَاهِنُ العَظِيمِ، أَنْتِ وَأَصْحَابُكَ الجالِسُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّهُمْ رِجالٌ بُشْرَاءُ. هَاءِذَا آتَى بِعَبْدِي ((النَّبْتِ

الكتاب المقدس

(3)

((⁹ فهوذا الحَجْرُ الَّذِي جَعَلْتُهُ أَمَامَ يَشُوعَ. عَلَى هَذَا الْحَجْرِ الْوَاحِدِ سَبْعُ عُيُونٍ. وَهَاءَ نَذَا أَنْقَشُ نَفْسَهُ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ، وَأَزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ¹⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ، يَدْعُو كُلَّ وَاحِدٍ قَرِيبِهِ إِلَى تَحْتِ الْكِرْمَةِ وَالْإِبْيَةِ تَحْتِ التَّيْنَةِ.

الرؤيا الخامسة: المنارة والزيتونتان

^{1 4} وَرَجَعَ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَكَلِّمَةُ مَعِيَ وَأَيَّظَنِي كَرَجُلٍ يوقِظُ مِنْ نَوْمِهِ. ² وَقَالَ لِي: ((مَاذَا أَنْتَ رَأَيْ؟)) فَقُلْتُ: ((إِنِّي نَظَرْتُ، فَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَخَزَائِنُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَعَلَيْهَا سَبْعَةُ سُرُجٍ وَسَبْعَةُ أَلْسِنَةٍ لِلْسُرُجِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ³ وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْخَزَائِنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ)) ⁴ وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُتَكَلِّمَةِ مَعِيَ: ((مَا هَذِهِ، يَا سَيِّدِي؟)) ⁵ فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَكَلِّمَةُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: ((أَلَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟)) فَقُلْتُ: ((لَا يَا سَيِّدِي)) ⁶ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: ((هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زُرُبَابَلِ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ. ⁷ مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرُبَابَلِ تُصْبِحُ سَهْلًا. وَسِيُخْرَجُ حَجَرُ الزَّوَايَةِ، فَيُهْتَفُ: نِعْمَةٌ نِعْمَةٌ عَلَيْهِ)) ⁸ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ⁹ يَدَا زُرُبَابَلِ قَدْ أَسَّسْنَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ سَتَيْمَانِهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْقُوَاتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ¹⁰ فَمَنْ الَّذِي آزَدَرِي يَوْمَ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ؟ إِنَّهُمْ سَيَفْرَحُونَ وَيَرُونَ حَجَرَ الْقَصْدِيرِ بِيَدِ زُرُبَابَلِ. هَذِهِ هِيَ سَبْعُ عُيُونِ الرَّبِّ الْجَائِلَةِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ¹¹ وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ: ((مَا هَاتَانِ الزَيْتُونَتَانِ عَلَى يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَلَى يَسَارِهَا؟)) ¹² ثُمَّ تَكَلَّمْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: ((مَا غُصْنَا الزَيْتُونَةُ اللَّذَانِ فِي يَدِ أَنْبِيَائِ الدَّهَبِ اللَّذِينَ يُسَكَّبُ بِهِمَا الدَّهَبُ؟)) ¹³ فَكَلَّمَنِي قَائِلًا: ((أَلَا تَعْلَمُ مَا هَذَانِ؟)) فَقُلْتُ: ((لَا يَا سَيِّدِي)) ¹⁴ فَقَالَ: ((هَذَانِ هُمَا الْمَسِيحَانِ الْوَاقِفَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا)).

الرؤيا السادسة: السفر الطائر

^{1 5} وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، فَإِذَا بِسَفَرٍ طَائِرٍ. ² فَقَالَ لِي: ((مَاذَا أَنْتَ رَأَيْ؟)) فَقُلْتُ: ((أَنَا رَأَيْتُ سَفَرًا طَائِرًا طَوَّلَهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضَهُ عِشْرُونَ أَدْرَعًا)) ³ فَقَالَ لِي: ((هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَكُلُّ سَارِقٍ لَا يُتَعَاذِي عَنْهُ عَلَى حَسَبِ الْمَكْتُوبِ هُنَاكَ، وَكُلُّ حَالِفٍ لَا يُتَعَاذِي عَنْهُ عَلَى حَسَبِ الْمَكْتُوبِ هُنَاكَ. ⁴ إِنِّي أَخْرَجْتُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ، فَتَأْتِي بَيْتَ السَّارِقِ وَبَيْتَ الْحَالِفِ بِأَسْمَى زُورًا، وَتَبْيِثُ فِي وَسَطِ بَيْتِهِ وَتُغْنِيهِ مَعَ خَشْبِهِ وَحَجْرِهِ)).

الرؤيا السابعة: المرأة في الإيفة

⁵ وَخَرَجَ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَكَلِّمَةُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: ((إِرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ مَا هَذِهِ الْخَارِجَةُ)) ⁶ فَقُلْتُ: ((مَا هِيَ؟)) فَقَالَ: ((هَذِهِ هِيَ الْإِيْفَةُ الْخَارِجَةُ)) ⁷ وَأَضَافَ: ((هَذِهِ خَطِيئَتُهُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ)) ⁸ وَإِذَا بِأَسْطُوَانَةٍ رِصَاصٍ قَدْ رُفِعَتْ وَبِأَمْرَةٍ جَالِسَةٍ فِي وَسَطِ الْإِيْفَةِ. ⁹ فَقَالَ: ((هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ)) ¹⁰ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي وَسَطِ الْإِيْفَةِ وَأَلْقَى حَجَرَ الرِّصَاصِ فِي فَمِهَا. ¹¹ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، فَإِذَا بِأَمْرَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ، وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتَيْهِمَا، وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّقْلُقِ. فَرَفَعْنَا الْإِيْفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ¹² فَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُتَكَلِّمَةِ مَعِيَ: ((إِلَى أَيْنَ هُمَا تَحْمِلَانِ الْإِيْفَةَ؟)) ¹³ فَقَالَ لِي: ((لِيُبْنِيَ لَهَا بَيْتٌ فِي أَرْضِ شِنْعَارٍ، فَتُؤَطَّدَ وَتُقَرَّرَ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتَيْهَا))

الرؤيا الثامنة: المركبات

^{1 6} وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رُؤْيَا، فَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلَا نُحَاسٍ، ² وَفِي الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى أَفْرَاسٌ حُمْرٌ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ أَفْرَاسٌ سَوْدٌ، ³ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ أَفْرَاسٌ بَيْضٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ

(4)

أفراس نُمِرَ وَقَوِيَّة. ⁴ فَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَائِكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِي: ((ما هذه يا سَيِّدِي؟)) ⁵ فَأَجَابَ الْمَلَائِكُ وَقَالَ لِي: ((هذه رِيَا حُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْوُقُوفِ أَمَامَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁶ فَالْأَفْرَاسُ السُّودُ الَّتِي فِيهَا خَرَجْتَ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، وَالْبَيْضُ خَرَجَتْ خَلْفَهَا، وَالنُّمْرُ خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، ⁷ خَرَجَتْ قَوِيَّةً وَطَلَبَتْ الذَّهَابَ لِتَطُوفَ فِي الْأَرْضِ ((وَأَصَاف: ((إِذْهَبِي وَطُوفِي فِي الْأَرْضِ))، فَطَافَتْ فِي الْأَرْضِ ⁸ فَنَادَانِي وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: ((أَنْظُرْ! إِنَّ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ أَرَاخَتْ رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ)))).

تنويع يشوع

⁹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ¹⁰ خُذْ مِنْ أَهْلِ الْجَلَاءِ، مِنْ حُلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَا وَمِنْ يَدَعِيَا، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلِ، وَأَذْهَبْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْخُلْ بَيْتَ يَوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ¹¹ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَأَصْنَعْ تَاجًا وَاجْعَلْهُ عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ ابْنَ يَوْصَادَاقِ، الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، ¹² كَلِمَةُ قَائِلًا: هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَسْمُهُ ((النَّبْتُ))، إِنَّهُ يَنْبُتُ حَيْثُ هُوَ (وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ). ¹³ هُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ، وَبَجَلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى عَرْشِهِ، وَالكَاهِنُ أَيْضًا يَكُونُ عَلَى عَرْشِهِ، وَسَلَامٌ تَامٌ يَكُونُ بَيْنَهُمَا. ¹⁴ وَالنَّاتِجُ يَكُونُ لِحَالَمٍ وَلِطُوبِيَا وَلِيَدَعِيَا تَذْكَارًا لِكِرَمِ ابْنِ صَفْنِيَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ¹⁵ وَيَأْتِي النَّبَعِيدُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ، وَسَيَكُونُ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَمَاعًا.

سؤال في الصوم

¹ ⁷ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، الَّذِي هُوَ كِشْلُو. ² وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ قَدْ أَرْسَلُوا شَرَّاصَرَ وَرَجْمَلِكَ وَرِجَالَه لِيَسْتَرْضُوا وَجَةَ الرَّبِّ، ³ لِيُكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْقُوَّاتِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: ((أَأَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُتْرَهِّدًا، كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ؟))).

تذكير بالماضي

⁴ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ رَبِّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا: ⁵ كَلِّمْ كُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةَ قَائِلًا: ((حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالسَّابِعِ، وَذَلِكَ فِي تِلْكَ السَّبْعِينَ سَنَةً، هَلْ كَانَ صِيَامُكُمْ لِي أَنَا؟ ⁶ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، أَلَا تَأْكُلُونَ لَكُمْ وَتَشْرَبُونَ لَكُمْ؟ ⁷ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أُورَشَلِيمُ آهَلَةً هَادِيَّةً، هِيَ وَمُدُنُهَا مِنْ حَوْلِهَا، وَكَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ النَّقَبَ وَالسَّهْلَ؟ (⁸ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا قَائِلًا: ⁹ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا:) أَحْكُمُوا حُكْمَ الْحَقِّ وَأَصْنَعُوا الرَّحْمَةَ وَالرَّأْفَةَ، كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى أَخِيهِ. ¹⁰ لَا تَظْلِمُوا الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ وَالنَّزِيلَ وَالْبَائِسَ، وَلَا تُضْمِرُوا شَرًّا فِي قُلُوبِكُمْ، الْوَاحِدُ لِأَخِيهِ. ¹¹ فَأَبُوا أَنْ يُصْغُوا، وَنَصَبُوا كِتْفًا عَاصِيَةً، وَتَقَلُّوا آذَانَهُمْ لئَلَّا يَسْمَعُوا، ¹² وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ كَالْمَاسِ، لئَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْقُوَّاتِ بِرُوحِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَكَانَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنَ رَبِّ الْقُوَّاتِ. ¹³ فَكَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ نَادَا هُمْ فَلَنْ أَسْمَعَ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ¹⁴ وَسَأُبَدِّدُهُمْ كَالرُّوبَعَةِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، فَتُدَمَّرُ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ، لَا مَارًّا فِيهَا وَلَا عَائِدًا، وَيَجْعَلُونَ الْأَرْضَ الشَّهِيَّةَ قَفْرًا))).

آفاق خلاص مسيحي

¹ ⁸ وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَبِّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا:

² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

الكتاب المقدس

غَرِثَ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً
وَبِعَضَبٍ عَظِيمٍ غَرِثَ عَلَيْهَا.
3 هكذا قال الرَّبُّ:

قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ
وَسَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ
فَتُدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْأَمَانَةِ
وَجَبَلُ رَبِّ الْقُوَاتِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.
4 هكذا قال رَبُّ الْقُوَاتِ:

الشُّيُوخُ وَالْعَجَائِزُ
يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ فِي سَاحَاتِ أُورُشَلِيمَ
كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ بِيَدِهِ
مِنْ كَثْرَةِ أَيَّامِهِ
5 وَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ
بَنِينَ وَبَنَاتٍ يَلْعَبُونَ فِي سَاحَاتِهَا.
6 هكذا قال رَبُّ الْقُوَاتِ:

إِنْ عَسَرَ الْأَمْرَ فِي عُيُونِ
بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
أَفَيَعْسُرُ فِي عَيْنِي أَيْضاً
يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ؟
7 هكذا قال رَبُّ الْقُوَاتِ:

هَاءَ نَدَا أَخْلَصُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ
8 وَآتِي بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً
وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ.

9 هكذا قال رَبُّ الْقُوَاتِ: لَتَنْتَشِدَّ أَيْدِيكُمْ، أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ، يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ
الْقُوَاتِ لِيُبْنِيَ الْهَيْكَلُ. 10 فَإِنَّهُ، قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَمْ تَكُنْ أُجْرَةٌ لِلبَشَرِ وَلَا أُجْرَةٌ لِلْبَهَائِمِ وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ بِسَبَبِ
الْعَدُوِّ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ جَمِيعَ الْبَشَرِ، الْوَاحِدَ عَلَى قَرِيبِهِ. 11 أَمَّا الْآنَ، فَلَا أَعْمَلُ بِقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى،
يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ، 12 بَلْ يَكُونُ زَرْعُ سَلَامٍ. فَالْكَرْمَةُ تُعْطِي ثَمَرَهَا، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاءُ تُعْطِي نَدَاهَا، وَأُورِثُ
بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ جَمِيعَ هَذِهِ. 13 وَيَكُونُ أَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً فِي الْأُمَمِ، يَا بَيْتَ يَهُودَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أُخْلِصُكُمْ
فَتَكُونُونَ بَرَكَةً، فَلَا تَخَافُوا، وَلَتَنْتَشِدَّ أَيْدِيكُمْ.

14 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ: كَمَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَكُمْ بِالشَّرِّ، حِينَ أَسْحَطَنِي أَبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ، وَلَمْ أَنْدَمْ، 15
فكَذَلِكَ رَجَعْتُ فَقَصَدْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ آتِيَ أُورُشَلِيمَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِالْخَيْرِ، فَلَا تَخَافُوا. 16 وَهَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي

(6)

تَصْنَعُونَهَا: كَلِّمُوا كُلَّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ بِالْحَقِّ، وَأَجْرُوا فِي أَبْوَابِكُمْ الْحَقَّ وَحُكْمَ السَّلَامِ،¹⁷ وَلَا تَضْمِرُوا شَرًّا فِي قُلُوبِكُمْ، الْوَاحِدُ لِقَرِيبِهِ، وَلَا تُحِبُّوا يَمِينَ الزُّورِ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْتُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

جواب على سؤال الصوم

¹⁸ وكانت إليّ كلمة ربّ القوّات قائلاً: ¹⁹ ((هكذا قال ربّ القوّات: إنّ صومَ الشهرِ الرَّابِعِ وصومَ الخَامِسِ وصومَ السَّابِعِ وصومَ العَاشِرِ سَيَكُونُ لِيَبِيتَ بَهُودًا سُورًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَأَجِبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ)).

آفاق خلاص مشيحي

²⁰ هكذا قال ربّ القوّات: سنأتي شعوباً أيضاً وسكاناً مُدُنٍ كَبِيرَةٍ،²¹ وَيَسِيرُ سُكَّانُ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْأُخْرَى قَائِلِينَ: ((لِنَسِرْ سَيْرًا لِأَسْتِرْضَاءِ وَجْهِ الرَّبِّ وَالتَّماسِ رَبِّ الْقَوَّاتِ. وَأَنَا أَيْضاً أَسِيرُ)).²² فتأتي شعوبٌ كثيرةٌ وأممٌ قَوِيَّةٌ لِالتَّماسِ رَبِّ الْقَوَّاتِ فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْتِرْضَاءِ وَجْهِ الرَّبِّ.

²³ هكذا قال ربّ القوّات: إِنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَتَمَسَّكُ عَشْرَةُ أَنْاسٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ الْأُمَّمِ بِدَيْلِ ثَوْبٍ يَهُودِيٍّ² قَائِلِينَ: ((إِنَّا نَسِيرُ مَعَكُمْ، فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ)).

القسم الثاني

⁹ قَوْل.

الأرض الجديدة

كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَذْرَاكٍ
وَفِي دِمَشَقَ رَاحَتُهُ

لِأَنَّ إِلَى الرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ
وَجَمَعَ أَسْبَابَ إِسْرَائِيلَ

² وَفِي حَمَاةٍ أَيْضاً مُتَاخِمَتِهَا
وَفِي صُورَ وَصِيدُونَ

فَإِنَّهَا حَكِيمَةٌ جِدًّا.

³ وَبَنَتْ صُورُ حِصْنًا لَهَا
كَتَزَّتِ الْفِضَّةَ كَالْعُجْبَارِ

وَالذَّهَبَ كَوَحْلِ الطَّرِيقَاتِ.

⁴ هُوَذَا السَّيْدُ يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا
وَيَهْدِمُ فِي الْبَحْرِ سُورَهَا

فَنُلْتَهُمْ بِالنَّارِ.

⁵ فَتَرَى أَشَقْلُونَ فَتَخَافُ

وَعَزَّةٌ فَتَرْتَعِدُ جِدًّا

وَعَفْرُونَ فَإِنَّ أَنْتِظَارَهَا قَدْ حُيِّبَ وَيَهْلِكُ الْمَلِكُ مِنْ عَزَّةٍ
وَأَشَقْلُونَ لَا تُسْكَنُ.

الكتاب المقدس

⁶ وَيَسْكُنُ النَّعْلُ فِي أَشْدُودٍ وَأَسْتَأْصِلُ زَهُوَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

⁷ وَأَزِيلُ دِمَاءَهُ مِنْ فَمِهِ

وَأَقْذَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ

فَيَصِيرُ هُوَ أَيْضاً بَقِيَّةً لِإِلَهِنَا

وَيَكُونُ كَزَعِيمٍ فِي يَهُودَا

وَتَكُونُ عُفْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّ.

⁸ وَأَعَسْكَرْتُ قُرْبَ بَيْتِي عَلَى الْجَيْشِ عَلَى الْمَارِّ وَالْعَائِدِ

فَلَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مُسَجَّرٌ مِنْ بَعْدِ

فَأِنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بَعِينِي.

المسيح

⁹ ابْتَهْجِي جِدًّا يَا بِنْتَ صِهْيُونِ وَاهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمِ

هُوَذَا مَلِكُكَ آتِيًّا إِلَيْكَ

بَارًّا مُخْلِصًا وَضِعِيحًا رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشِ ابْنِ آتَانَ.

¹⁰ وَأَسْتَأْصِلُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَائِيمِ

وَالْحَيْلَ مِنْ أُورُشَلِيمِ

وَتُسْتَأْصَلُ قَوْسُ الْقِتَالِ

وَيُكَلِّمُ الْأُمَّمَ بِالسَّلَامِ

وَيَكُونُ سُلْطَانَهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ

وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

إِعَادَةُ بِنَاءِ إِسْرَائِيلِ

¹¹ وَبَدَمَ عَهْدِكَ أَنْتِ أَيْضاً

أُطْلِقُ أَسْرَاكَ

مِنَ الْجُبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. ¹² إِرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ الْيَوْمَ يُخْبِرُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ.

¹³ فَأِنِّي شَدَدْتُ لِي يَهُودَا قَوْساً

وَمَلَأْتُ لِي أَفْرَائِيمَ سِهَاماً

وَأَثَرْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونِ

عَلَى أبنائكِ يَا يَأوَانَ

وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ. ¹⁴ الرَّبُّ سَيُظْهِرُ عَلَيْهِمَ

وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ

وَالسَّيْدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ

وَيَنْطَلِقُ فِي زَوَاجِعِ الْجَنُوبِ.

(8)

¹⁵ رَبُّ الْعُقُوتِ يَسْتُرُهُمْ

فَيَأْكُلُونَ وَيَدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمُقْلَاعِ

وَيَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ كَأَنَّهَا خَمْرٌ وَيَمْتَلِئُونَ كَالكَأْسِ وَكَزَوَايَا الْمَذْبَحِ.

¹⁶ وَالرَّبُّ إِلَهُهُمْ يُخَلِّصُهُمْ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَعَنَمِ شَعْبِهِ

مِثْلَ حِجَارَةِ تَاجٍ تَتَلَأَلُ عَلَى أَرْضِهِ ¹⁷ فَإِنَّهُ مَا أَسْعَدَهُ وَمَا أَجْمَلَهُ!

الْقَمْحُ يُنْمِي الْفَنِيَانَ وَالنَّبِيذُ الْعَذَارَى.

الْأَمَانَةُ لِلرَّبِّ

¹⁰ 1 أَطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ

فِي أَوَانِ مَطَرِ الرَّبِّيعِ

فَيُنْشِئُ الرَّبُّ غُيُومَ رُعودٍ

وَيَرْزُقُهُمْ وَأَبِلَ الْمَطَرَ

وَكُلَّ وَاحِدٍ عُشْبًا فِي حَقْلِهِ.

² فَإِنَّ التَّرَافِيمَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ وَالْعَرَافِينَ يَرَوْنَ الزُّورَ

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَخْلَامٍ كاذِبَةٍ

وَيَعْرِضُونَ عَبَثًا.

لِذَلِكَ رَحَلُوا كَعَنَمٍ

وَعَانُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاحٍ.

تَحَرَّرَ إِسْرَائِيلُ وَعُودَتَهُ

³ فَأَضْطَرَمَ غَضْبِي عَلَى الرُّعَاةِ

وَأَعَا قَبُ التُّيُوسِ.

فَإِنَّ رَبَّ الْعُقُوتِ يَفْتَقِدُ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُودَا وَيَجْعَلُهُمْ كَفَرَسٍ جَلِيلِهِ فِي الْقِتَالِ.

⁴ مِنْهُ حَجَرُ الزَّأْوِيَةِ وَمِنْهُ الْوَتِدُ وَمِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ

وَمِنْهُ يَخْرُجُ جَمِيعُ الرُّعَمَاءِ.

⁵ وَيَكُونُونَ كَالْأَبْطَالِ الدَّائِسِينَ

فِي وَحْلِ الشَّوَارِعِ فِي الْقِتَالِ

وَيُقَاتِلُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ

فَيُخْزِي رَاكِبُو الْخَيْلِ.

⁶ وَأَقْوَى بَيْتَ يَهُودَا

وَأَخْلَصُ بَيْتَ يَوْسُفَ

وَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي رَحِمْتُهُمْ

الكتاب المقدس

فيكونون كآتي لم أنبذهم
 لأني أنا الرب إلههم فاستجيبهم.
⁷ ويكون أهل أفرائيم كالبطل
 وتقرح قلوبهم كما من الخمر
 ويرى بنوهم ويفرحون
 وتبتهج قلوبهم بالرب.
⁸ أصغر لهم وأجمعهم
 لأني أفتديهم
 ويكثرون كما كانوا.
⁹ وأزرعهم بين الشعوب
 ويذكرونني في الأقصي
 ويربون بنيتهم ويرجعون.
¹⁰ وأعيدهم من أرض مصر
 وأجمعهم من آشور
 واتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان ولا يوجد لهم مكان يسعهم.
¹¹ ويجتاز الخطر ماراً بالبحر
 ويضرب الأمواج في البحر
 وتجف أعماق النيل
 ويخف زهو آشور
 ويبعد صولجان مصر. ¹² وأقويهم بالرب
 وباسمه يسرون، يقول الرب.
¹¹ ¹ افتح يا لبنان أبوابك وتلتهم النار أرزك.
² ولول أيها السرو فإن الأرز قد سقط لأن العظام قد دمروا.
 ولول يا بلوط باشان
 فإن الغابة المنيعه قد صرعت.
³ صوت ولوال الرعاة
 لأن عظمتهم قد دمرت. صوت زئير الأشبال
 لأن زهو الأردن قد دمر.

الراعيان

⁴ هكذا قال الرب إلهي: ((إرع غنم القتل⁵ التي يقتلها مشتروها ولا يعاقبون. وكل من يبيعها يقول: تبارك الرب، فإني
 قد آغنتيت، ورعاتها لا يشفقون عليها. ⁶ فأنا أيضاً لا أشفق من بعد على سكان الأرض، يقول الرب، بل هاءنذا أسلم

النَّشْرَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى يَدِ قَرِيْبِهِ وَإِلَى يَدِ مَلِكِهِ، فَيَسْحَقُونَ الْأَرْضَ وَلَا تُنْقِذُ مِنْ أَيْدِيهِمْ))⁷ . فَرَعِيْتُ غَنَمَ الْقَتْلِ الَّتِي لِنُجَّارِ
الْغَنَمِ، وَأَخَذْتُ لِي عَصَوَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ نِعْمَةً، وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى حِبَالًا، وَرَعِيْتُ الْغَنَمَ،⁸ وَأَبْدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ
فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ. نَفَذَ صَبْرِي مِنْهَا، وَنَفَّسْتُهَا أَيْضًا سَمَّيْتُ مَيَّي. ⁹ وَقُلْتُ: ((إِيَّيْ لَا أُرْعَاكِ. فَمَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ فَلْيَمُتْ،
وَمَنْ يُرِيدُ الْهَلَكَ فَلْيَهْلِكْ، وَأَمَّا الْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ))¹⁰ . وَأَخَذْتُ عَصَايَ نِعْمَةً وَحَطَّمْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي
الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ((فَتَقِضْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهَكَذَا عَلِمَ تَجَّارُ الْغَنَمِ الْمُرَاقِبُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ¹²
وَقُلْتُ لَهُمْ: ((إِنْ حَسُنَ فِي عُيُونِكُمْ، فَهَاتُوا أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَامْتَنِعُوا))، فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ،¹³ فَقَالَ لِي
الرَّبُّ: ((أَلْقِهَا إِلَى السَّبَّاكِ تَمَنَّا كَرِيمًا تَمَنُونِي بِهِ)) . فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَلْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى السَّبَّاكِ.
¹⁴ وَحَطَّمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى حِبَالًا، لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
¹⁵ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ((عُدْ فَخُذْ لَكَ أَدَوَاتِ رَاعٍ عَبِيَّ، ¹⁶ فَهَاءَ نَذَا أَقِيمُ رَاعِيًّا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ النَّعْبَةَ الْمُخْتَفِيَةَ وَلَا
يَطْلُبُ الْمَقْقُودَةَ وَلَا يَجْبُرُ الْمَكْسُورَةَ وَلَا يَعُولُ الْقَائِمَةَ، بَلْ يَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَطْلَاقَهَا.
¹⁷ وَيَلِّ الرَّاغِي الْبَاطِلَ الَّذِي يُهْمِلُ الْغَنَمَ لِيَكُنَ السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيُمْنَى وَلَتِيْبَسَ ذِرَاعَهُ يَبْسًا وَلْتَكَلَّ عَيْنُهُ
الْيُمْنَى كَاللَّائِيَّ)) .

نِجَاةُ أُورُشَلِيمَ وَتَجَدُّدُهَا

¹² 1 قول. كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ، بِاسِطِ السَّمَاءِ وَمُؤَيَّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: ²
هَاءَ نَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسِّ تَرْتُّحٍ لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهَا، وَعَلَى يَهُودَا أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ. ³ وَفِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْعَلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا لِلرُّفْعِ لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُهُ يَشْقُؤُ نَفْسَهُ شَقًّا، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا جَمِيعُ أُمَّمِ
الْأَرْضِ. ⁴ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبْ كُلَّ فَرَسٍ بِالْحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَفْتَحْ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُودَا،
وَأَضْرِبْ جَمِيعَ حَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ⁵ فَيَقُولُ زُعَمَاءُ يَهُودَا فِي قُلُوبِهِمْ: ((لِيَصِرْ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ قُوَّةً لِي بِرَبِّ الْقُوَّاتِ
)) . ⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْعَلُ زُعَمَاءَ يَهُودَا كَمَوْقِدِ نَارٍ فِي الْحَطْبِ وَكَمِشْعَلِ نَارٍ فِي الْحَرَمِ، فَيَلْتَهِمُونَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
الْيَسَارِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهِمْ، وَتَعُودُ أُورُشَلِيمُ تَسْكُنُ فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. ⁷ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ حَيْمَ يَهُودَا أَوَّلًا، لِئَلَّا
يَتَفَوَّقَ أَفْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَفْتِخَارُ سَاكِنِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُودَا. ⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَسْتُرُ الرَّبُّ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَيَكُونُ الْعَاثِرُ
مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَدَاوُدَ، وَتَكُونُ بَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ.
⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَطْلُبُ إِبَادَةَ جَمِيعِ الْأُمَّمِ الرَّاحِجَةِ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁰ وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَّانِ
أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ. أَمَّا الَّذِي طَعَنُوهُ فَإِنَّهُمْ يَنْوَحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يُنَاحُ عَلَى الْوَحِيدِ، وَيَبْكُونَ
عَلَيْهِ بُكَاءً مُرًّا كَمَا يُبْكِي عَلَى الْبِكْرِ. ¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَشْتَدُّ النُّوحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنُوحِ هَدَدْرُمُونَ فِي سَهْلِ مَجْدُونَ. ¹²
وَتَنُوحُ الْأَرْضُ، كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَّتِهَا، عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَّتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا، وَعَشِيرَةُ بَيْتِ نَاتَانَ عَلَى
حِدَّتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا، ³ 1 وَعَشِيرَةُ بَيْتِ لَآوِي عَلَى حِدَّتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا، وَعَشِيرَةُ شِمْعِي عَلَى حِدَّتِهَا
وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا، ⁴ 1 وَسَائِرُ عَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَّتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا.
¹³ 1 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحٌ لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، لِلْحَطِيئَةِ وَالرَّجْسِ. ² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ
رَبُّ الْقُوَّاتِ، أَنِّي أَسْتَأْصِلُ أَسْمَاءَ الْأَضْنَامِ عَنِ الْأَرْضِ، فَلَا تُذَكَّرُ مِنْ بَعْدِ، وَأَزِيلُ الْأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ عَنِ
الْأَرْضِ. ³ فَيَكُونُ، إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ، أَنْ يَقُولَ لَهُ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ وَوَلَدَاهُ: ((لَا تَحْيَا لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالرُّورِ بِأَسْمِ الرَّبِّ)) .

فحينَ يَتَنَبَّأُ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ. ⁴ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَخْرُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهِ إِذَا تَنَبَّأَ، وَلَا يَلْبَسُونَ رِدَاءَ الشَّعْرِ لِيَكْذِبُوا. وَإِنَّمَا يَقُولُ: ((لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا، أَنَا رَجُلٌ حَرَّاثٌ أَرْضَ، لِأَنَّ إِنْسَانًا أَقْتَنَانِي عَبْدًا مُنْذُ صِبَايَ)) ⁶ فَيُقَالُ لَهُ: ((مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي صَدْرِكَ؟)) فَيَقُولُ ⁴: ((هِيَ الَّتِي جُرِحْتُهَا فِي بَيْتِ مُجَبِّي))

الشعب الجديد

⁷ أَيُّهَا السَّيْفُ اسْتَيْقِظْ عَلَى رَاعِيٍّ
وعلى قَرِيبِي، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ
إِضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَتَبَدَّدَ الْخِرَافُ
وَأَنَا أَرُدُّ يَدِي عَلَى الصِّغَارِ
⁸ وَيَكُونُ فِي كُلِّ أَرْضٍ، يَقُولُ الرَّبُّ
أَنَّ ثَلَاثِينَ مِنْهَا يَنْقَرِضَانِ وَيَهْلِكَانِ
وَالثَّلَاثُ يُبْقَى عَلَيْهِ فِيهَا
⁹ فَأَدْخِلْ هَذَا الثَّلَاثُ فِي النَّارِ
وَأَصْهَرْهُ صَهْرَ الْفِضَّةِ
وَأَمْتَحِنْهُ أَمْتِحَانَ الذَّهَبِ
هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ
أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي
وهو يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي.

المعركة الأخيرة وبهاء أورشليم

¹⁴ 1 ها إِنَّ يَوْمًا لِلرَّبِّ يَأْتِي، وَتُقَسَّمُ غَنِيمَتُكَ فِي وَسْطِكَ ² وَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورَشَلِيمَ لِلْقِتَالِ، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ وَتَنْهَبُ
بُيُوتُهُمْ وَتَوَطُّأُ نِسَاؤُهُمْ، وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْجَلَاءِ، لَكِنْ لَا تَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ³ وَيَخْرُجُ الرَّبُّ
وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمِ، كَمَا يُحَارِبُ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ⁴ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُبَالَةَ أُورَشَلِيمَ إِلَى
الشَّرْقِ، فَيَنْشِقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ نِصْفِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْعَرَبِ وَوَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا، وَيَنْفَصِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ
وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ⁵ وَتَهْرُبُونَ إِلَى وَادِيِ جِبَالِي، لِأَنَّ وَادِيِ الْجِبَالِ يَنْتَهِي إِلَى آصَلِ. تَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَالِ
فِي أَيَّامِ عَزِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقِدِيسِينَ مَعَهُ.

⁶ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَا يَكُونُ يَوْمٌ صَافٍ، ثُمَّ يَوْمٌ غَائِمٌ. ⁷ وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَا يَكُونُ نَهَارٌ وَلَا
لَيْلٌ، بَلْ يَكُونُ وَقْتُ الْمَسَاءِ نَوْرًا. ⁸ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهًا حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورَشَلِيمَ، نِصْفُهَا إِلَى بَحْرِ الشَّرْقِ
وَنِصْفُهَا إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِ، وَذَلِكَ صَيْفًا وَشِتَاءً. ⁹ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَكُونُ رَبُّ وَاحِدٌ
وَأَسْمُهُ وَاحِدًا. ¹⁰ وَتَعُودُ كُلُّ الْأَرْضِ سَهْلًا مِنْ جَبْعٍ إِلَى رِمُونَ فِي جَنُوبِ أُورَشَلِيمَ، وَتَرْتَفِعُ أُورَشَلِيمُ وَتُسْكُنُ فِي مَكَانِهَا
مِنْ بَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَإِلَى بَابِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بُرْجِ حَنْنُئِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ، ¹¹ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
وَلَا يَكُونُ تَحْرِيمٌ مِنْ بَعْدُ، فَتُسْكُنُ أُورَشَلِيمُ بِالْأَمْنِ.

¹² وَهَذِهِ هِيَ الصَّرِيحَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتْ أُورَشَلِيمَ. يُعْسِدُ لِحُومِهِمْ وَهُمْ واقِفُونَ عَلَى

أرْجُلِهِمْ؟ وَعُيُونُهُمْ تَفْسُدُ فِي وَقُوبِهَا، وَالسِّنُّهُمْ تَفْسُدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ. ¹³ وفي ذلك اليوم، يَكُونُ مِنَ الرَّبِّ أَضْطِرَابٌ شَدِيدٌ فِيهِمْ، فَيَمْسِكُ الْوَاحِدُ يَدَ قَرِيْبِهِ، فَيَرْفَعُ الْوَاحِدُ يَدَهُ عَلَى الْآخَرِ. ¹⁴ وَيَهُودًا أَيْضًا يُقَاتِلُ فِي أُورَشَلِيمَ، وَتُجْمَعُ ثَرْوَةٌ جَمِيعِ الْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْمَلَابِسُ بِكَثْرَةٍ عَظِيمَةٍ. ¹⁵ وَهَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ الْفَرَسِ وَالْبَعْلِ وَالْجَمَلِ وَالْحِمَارِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْمَعْسَكَرَاتِ، تَكُونُ كَتَلِكِ الضَّرْبَةِ.

¹⁶ وَيَكُونُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَبْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَّمِ الرَّاحِفَةَ عَلَى أُورَشَلِيمَ يَصْعَدُونَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، رَبِّ الْقُوَّاتِ، وَلِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْأَكْوَاخِ. ¹⁷ وَيَكُونُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْأَرْضِ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، رَبِّ الْقُوَّاتِ، لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. ¹⁸ وَعَشِيرَةُ مِصْرَ، إِنْ كَانَتْ لَا تَصْعَدُ وَلَا تَأْتِي، أَفَلَا تَنَالُهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَصْعَدُ لِنُعَيْدِ عِيدِ الْأَكْوَاخِ؟ ¹⁹ هَذَا يَكُونُ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ جَمِيعِ الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَصْعَدُ لِنُعَيْدِ عِيدِ الْأَكْوَاخِ.

²⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَكُونُ عَلَى جَلَالِ الْخَيْلِ ((قُدْسٌ لِلرَّبِّ))، وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْكُؤُوسِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ²¹ بَلْ كُلُّ قَدْرِ فِي أُورَشَلِيمَ وَفِي يَهُودَا تَكُونُ قُدْسًا لِرَبِّ الْقُوَّاتِ. وَجَمِيعُ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا، وَلَا يَكُونُ مِنْ بَعْدُ تَاجِرٌ فِي بَيْتِ رَبِّ الْقُوَّاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.